

Sunnuntai 29.04.2018 (Viikko 17) **Evank. Joh. 15: 10-17**. Aihe: Taivaan kansalaisena maailmassa. Lukukappaleet: Ps. 98:2-9; Jes. 4:2-6; 1.Joh. 3:18-24

الاحد 29. 04. 2018. **إنجيل يوحنا 15: 10-17** الموضوع: المواطنون السماوين في العالم.
قراءات إضافية: المزمور 98: 2-9. إشعياء 4: 2-6. يوحنا الأولى 3: 18-24.

نعمة وسلام لكم من الله أبينا والرب يسوع المسيح. عظمتا اليوم هي من إنجيل يوحنا الاصحاح 15 والأعداد 10 الى 17. اليكم قراءة أقوال الرب يسوع المسيح وبإسمه.

إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَتَّبِعُونَ فِي مَحَبَّتِي كَمَا أَنِّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي وَأَثَبْتُ فِي مَحَبَّتِهِ. **11**. كَلَّمْتُكُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرْحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرْحُكُمْ. **12**. هَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ. **13**. لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. **14**. أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. **15**. لَا أَعُودُ أَسْمِيكُمْ عَبِيدًا لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ. لَكِنِّي قَدْ سَمَّيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي أَعَلَّمْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي. **16**. لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي. **17**. بِهَذَا أَوْصِيكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

هذه كلمة الله المجد للرب

كيف نعرف الفرق بين المؤمن المسيحي والمدعي الايمان؟ ما هي علامة المسيحي، بمذا يتميز؟ في كلمة المسيحي نجد كلمة المسيح مضاف اليها حرف الياء لتشير الى الانتماء. إذن المسيحي هو الذي ينتمي الى المسيح. فهو تلميذ المسيح وهو من أتباعه. يسمع كلامه ويحتفظ به ويوضعه أساسا لحياته. لا ينكر المسيح ولا يستحي به بل يبشر به. حفظ وصايا يسوع المسيح ينتج الايمان والرجاء والمحبة. يسوع يوصينا ان نحب بعضنا لانه هو احبنا

أولاً ولأن بدون محبة لا تكون وحده ولا سلام حقيقي ولا نموّ في معرفة الله الاب ونحن نعيش في عالم خاضع للغضب والبغضاء والخداع. بسبب غياب المحبة عائلات تتكسر وتنتشت. التهديد في البيوت والتهديد بين الشعوب. يقولوا سلام سلام لكن ما فيه سلام. والسلام هو بيسوع المسيح وحده. يتكلموا على الحب لكن كل واحد يريد الاخرين يحبوه هو. لنا في يسوع المسيح العظيم كل ما نحتاج اليه لحياة صالحة طاهرة في سلام ثابت وحب حقيقي. هو سلامنا وهو الذي غرس محبة الله فينا. كلمته كلها محبة وهي تغير حياتنا يوم بعد يوم. فهو أفاض محبة الله في قلوبنا بالروح القدس الذي وهبنا إياه.

أحبوا بعضكم بعضاً. المحبة لا تنظر الى مصلحتها الخاصة، لكن لمصلحة الاخرين أولاً. الْمَحَبَّةُ تَنَأَى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. لَا تَتَفَاخَرُ وَلَا تَتَنَفَّخُ وَلَا تُفْبِحُ وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا وَلَا تَحْتَدُّ وَلَا تَظُنُّ السُّوْءَ وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ. وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. الْمَحَبَّةُ لَا تَسْفُطُ أَبَدًا. الله محبة. والمحبة هي ثمر الروح القدس فينا. بكلمة الله نغذي أرواحنا ومن خلال الصلاة نكون ونبقى في صلة معه. بالصلاة الى الله باسم يسوع المسيح وقراءة كلمته يومياً ننمو في معرفة مخلصنا ويمكننا أن نتجنب كل شرّ. بالثبات في الايمان بيسوع نأتي بثمار لمجد إسم الله المبارك. وهذه الثمار هي أعمال المحبة والرحمة والحق والطهارة.

الرب يريدنا أن نسمع له ونعيش بحسب وصيته. كما هو مكتوب: أيها الأولاد الصغار، لا يجب أن تكون محبتنا مجرد ادعاء بالكلام واللسان، بل تكون محبة عملية حقة، عندئذ نتأكد أننا نتصرف بحسب الحق وتطمئن نفوسنا في حضرة الله. أما المدّعي الايمان فما يعرف هذه الحقيقة ولا يُجِبُّها لانه لا يَحْفَظُ كَلَامَ الْمَسِيحِ ولأن محبة الله ليست في نفسه. حبه هو من دافع الأنان والتكبر. كذلك إِنْ قَالَ أَحَدٌ: إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَأَبْغَضَ أَخَاهُ فَهُوَ كَاذِبٌ. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي أَبْصَرَهُ، كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يُبْصِرْهُ؟ وَلَنَا هَذِهِ الْوَصِيَّةُ مِنْهُ: أَنْ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضًا. بيسوع وحده نستطيع ان نحب بدون رياء. كلمة المسيح تفرّح وتطمئن. فرح الرب هو قوتنا.

ويقول داود في مزموره 16: هديتني سبل الحياة. فإن ملء البهجة في حضرتك وفي يمينك مسرات أبدية. وفي مكان آخر يقول الرب يسوع: حتى الآن لم تطلبوا باسمي شيئا. اطلبوا تتالوا فيكون فرحكم كاملا. مشيئة الله هي للفرح والسلام والسعادة. مشيئة الله هي قداستنا ذلك بأن نمتنع عن الزنى والكذب والخيانة والغش والحسد وألا ننطق باسم الله باطلا. مشيئة الله هي أن نسمع ليسوع لأن الله قال عنه: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا. لهذا لما نسمع ليسوع فإننا نسمع الله الذي أرسله. يسوع علمنا اسم الله الذي هو الآب. كان في حضن الآب ومن الآب خرج وجاء الى العالم. فهو مولود من الله لا مخلوق.

يسوع المسيح كان يتكلم دائما مشيرا الى الله أبيه. يقول مثلا: الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ويقول: ما زال أبي يعمل إلى الآن وأنا أيضا أعمل. وكذلك: الكلام الذي أقوله لا أقوله من عندي وإنما الآب الحال في هو يعمل. وفي هذا الانجيل يقول: انا هو الطريق والحق والحياة فلا أحد يأتي الى الآب إلا بي. ويقول إنه هو راعي الخراف وأن الْبَوَابُ يَفْتَحُ لَهُ. والبواب هو الله أبيه. وفي بداية هذا الاصحاح يقول: أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَّامُ. أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ.

الَّذِي يَنْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ، لِأَنَّكُمْ بِدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. أُنْبِتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ دَاتِهِ إِنْ لَمْ يَنْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَنْبُتُوا فِيَّ. مفهوم. الغصن الثابت في الكرمة يتغذى من الماء السائل داخل الكرمة. يسوع هو ماء الحياة وخبز الحياة. فهو اختارنا لنكون له. اختارنا للفرح وثمر. مهما كانت الطريق صعبة ومعقدة فإنها مع المسيح سعيدة وناجحة. هذا ليس مجرد كلام إنما حقيقة في حياة كل من قبل يسوع المسيح ربا ومخلصا في حياته. الله يدعونا وكل إنسان الى الفرح والسعادة والسلام والحياة. صحيح أن المسيحي هو خاطئ، لكنه مفدي وهذا فرحنا.

الرسول بولس كتب هذه الحقيقة فقال: لأجل المسيح تسرني الضغفات والإهانات والضيقات والاضطهادات والصعوبات لأني حينما أكون ضعيفا فحينئذ أكون قويا. فرح الرب قوتنا. يسوع اختارنا للمحبة. لا للمنافسة مع بعض ولا للبغيضاء والحقده. المسيحي يبين محبة الله للآخرين. والرب يسوع أظهر لنا حبه على الصليب. قال: لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَكْبَرَ مِنْ هَذَا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. لَا أَعُودُ أَسْمِيكُمْ عِبِيداً لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ.

لَا أَعُودُ أَسْمِيكُمْ عِبِيداً. يقول يسوع. خدمة عبد الله ليس فيها خجل ولا عار. موسى كان عبد الله وخدام الله وكذلك الملك داود. الرسول بولس سمى نفسه عبد يسوع المسيح عدة مرات. في خدمتنا ليسوع نحن عبيده وخدامه. ولكن الرب أعطانا لقب أفضل حيث يدعونا أحبائه وبهذا يعطينا الحق ان نكون في علاقة حميمة مع الله كما يقول الكتاب: أما الذين قبلوه، أي الذين آمنوا باسمه فقد منحهم الحق في أن يصيروا أولاد الله وهم الذين ولدوا ليس من دم ولا من رغبة جسد ولا من رغبة بشر بل من الله. وروحه القدوس يشهد مع أرواحنا أننا أولاد الله وبه ننادي أبا يا أبانا.

نحن ليسنا عبيدا للشر نسير في الخوف، لكننا أبناء الله وما دمنا أبناء الله فقد جعلنا الله ورثة مع المسيح. والرب اختارنا لنكون شهودا له. الرسول بولس عبّر على هذه الحقيقة فقال: فنحن إذن سفراء المسيح وكأن الله يعظ بنا نتوسل بالنيابة عن المسيح منادين: تصالحو مع الله. فإن الذي لم يعرف خطيئة جعله الله خطيئة لأجلنا لنصير نحن بر الله فيه. الرب اختارنا ودعانا لنكون شركاء له وننظر اليه في جميع الأمور بالصلاة والدعاء. يقول: أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلُّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي. بِهِدَا أَوْصِيكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضاً.

نعم. الرب أرسلنا لنبشّر بجوده وخلصه. ورسالته هي: هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يرمن به بل تكون له الحياة الأبدية. نحن لا نطلب أن يحقق

الرب طموحاتنا ورغباتنا الخاصة ولا نطلب هلاك الأعداء. لكننا نطلب أولاً أن يتعظم إسم الله فينا وأن تكون مشيئة الله في حياتنا وحولنا ونطلب الخير لغيرنا حتى للذين يكرهوننا لكي يفتح الرب أذهانهم ليعرفوا الله معرفة حقيقية ويتوبوا فيعرفوا ما في دعوته لهم من رجاء لان الله لا يفرح بموت الشرير لكن الله يفرح برجوع الشرير عن طريقه السيئة لكي يحيا. إن نهاية كل شيء قد صارت قريبة. يقول الكتاب. فتعقلوا إذن وكونوا متنبهين لرفع الصلاة دائماً، وأهم شيء هو أن تبادلوا بعضكم بعضا المحبة الشديدة لأن المحبة تستر إساءات كثيرة. هذه أقوال الله الصادقة.

أكثر نعرف الله أكثر نحب. عنده ينبوع الحياة. بؤره ترى نوراً. بهذا يتميز المسيحي: بالمحبة التي وضعها ابن الله فينا نحن الذين كنا من قبل بعيدين قد صرنا قريبين بدم المسيح. بمحبة المسيح نحب بعضنا بعض. فهو أعطى مواهب لكل واحد لِعَمَلِ الخِدْمَةِ لِئِنِّيَانِ بعضنا لنتقوى في وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ ونصل إلى إنسانٍ كَامِلٍ في الْمَسِيحِ كَيْ لَا نَكُونَ أَطْفَالاً مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ تَعْلِيمٍ فارغ من حيلة الناس بِمَكْرِ المضل، بَلْ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ لنكبر في كُلِّ شَيْءٍ في معرفة يسوع الْمَسِيحِ له المجد. آمين.

والان نقول شهادتنا التي هي شهادة الكنيسة: أنا أومن بالله الآب الضابط الكل خالق السماء والأرض وبرينا يسوع المسيح إبنه الوحيد الذي حبل به من الروح القدس وولد من مريم العذراء وتألّم على عهد بيلاطس البنطي وصلب ومات وقبر ونزل الى الهاوية وقام أيضا في اليوم الثالث من بين الأموات وصعد الى السماوات وجلس على يمين الله الآب الضابط الكل وسيأتي من هناك ليدين الأحياء والأموات. وأومن بالروح القدس، وبالكنيسة المقدسة الجامعة وبشركة القديسين وبمغفرة الخطايا وبقيامة الموتى وبالحياء الأبدية. آمين